قال يمددكم باموال وبنين ولم يعد العامل ما لكم
مبتدأ وخبر اي اي شيء ثبت لكم وقوله لا ترجون
جملة حالية من الكاف وقوله وقارا اي توقيرا من الله
لكم مفعول به لترجون كما يقتضيه صنيعه حيث قال
اي تاملون وقارا الله اي توقيره اياكم والمعني
ما لكم لا تكونون علي حالة تاملون فيها تعظيم الله
اياكم في دار الثواب ولله بيان للموقر ولو تاخر لكان (بالكسر)
صلة الوقار اي تاملون وقار الله اياكم بان
تؤمنوا هنا حث علي رجاء الوقار لله والمراد الحث
علي الايمان والطاعة الموجبين لرجاء ثواب الله فهو
من الكناية التلويحية لان من اراد رجاء تعظيم
الله وتوقيره اياه آمن به وعبده وقد خلقكم
جملة حالية من فاعل ترجون واطوارا حال مؤولة
بالمشتق اي منتقلين من حال الي حال والنظر
اي التامل في خلقه اي الانسان اي في خلق نفسه
واطوارها الم تروا انزل لما نبههم نوح عليه السلام
علي الفكر في انفسهم وكيف انتقلوا من حال الي حال
وكانت الانفس اقرب ما يفكرون فيه منهم ارشدهم
الي الفكر في العالم علويه وسفليه وما اودع تعالي
في العالم العلوي من هذين النيرين اللذين بهما قوام
الوجود وقوله انبتكم اي انبت اباكم ادم او انبتكم بواسطة
قوله تنظروا

قال بعضهم ان القوم كانوا يبالغون في الاستخفاف بنوح فامرهم الله بتوقيرهم اي انكم اذا وقرتم نوحا وتركتم استخفافه كان ذلك لاجل الله فما لكم لا ترجون لله وقارا

تنظروا اي تتفكروا وتعتبروا فراي هنا علمية
معلقة عن الجملة بعدها بكيف الاستفهامية المعمولة
لخلق علي سبيل الحالية بعضها فوق بعض
اي من غير مماسة اي في مجموعهن اطلق المجموع
علي كلها واحدة مع انه اسم لافراد مجتمعة فالاولي
كما قال غيره فيهن اي في احداهن او فيهن باعتبار
انه منور لهن فوجهه بنور لاهل السماء وظهره بنور
لاهل الارض ومثله الشمس وجعل الشمس
اي فيهن وهي في السماء الرابعة وقيل في الخامسة
وقيل في الشتاء في الرابعة وفي الصيف في السابعة
سراجا اي مثل السراج فشبهت به لانها تزيل ظلمة
الليل عن وجه الارض كما يزيلها السراج عن ما حوله
وهو اي الصباح اقوى من نور القمر وهو
اي نور الشمس اقوى انبتكم اي انشاكم منها
فاستعير الانبات للانشاء والخلق لانه ادل علي
الحدوث والتكون من الارض اي لانه محسوس
نباتا مصدر لانبت وقوله فيها حال وقوله
مبسوطة اي ممسوحة لتسلكوا منها سبلا فجاجا
اي طرقا واسعة جمع فج وهو الطريق الواسع
قال نوح اي بعد ياسه من ايمانهم وقوله عصوني
اي كلهم وقوله السفلة اي الاخسة وقوله ذلك اي المال والولد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)